

# مذكرات جبريل

سارة حراث

مذكرات

جبرية

سارة حراث

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف |ة: سارة حراث

تصميم الغلاف: كوكي أنور

الاخراج الفني: وئام مدحت

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا ، و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم وآله و صحبه أجمعين أما بعد :

أصبحنا تائهين في مشاعرنا و احساسنا التي غيرت منا و من حياتنا ، لا نلعم كيف نعبر عنها، ما نعلمهم أنها مشاعر (حزن...حب...ضياح....).

عجز لساني عن الكلام ،فجعلت هذه المذكرة وسيلة التي تجعلني ان اعبر عن احساسني و مشاعري،افكاري، و نقلها لغيري ، و ارضاء ذاتي ، فامسكت القلم و تركت قلبي و روعي و عقلي في تعبير عن ما بداخلي لعل أجبر خاطري.

لا يوجد من لم يمر بتجارب قد ألمته و علمته، جعلته يتدارك اخطائه حتى يصححها .و

من محال دوام الحال

﴿فإنَّ مع العسر يُسرًا﴾..

هنالك سعادة في نهاية كل حزن

وثمة راحة بعد كل تعب

وثمة نور بعد كل ظلام

وثمة فرح بعد كل ألم

ثمة أشياء جميلة فقط تفأل..

# الفصل الأول

## "الذات"

أحبة الضاد

## الاختلاف

هكذا انا احب ولا انحب، لكن لم لكن أنغدر ولا  
أغدر واهان ولا اهين لكن أصبر .أنظلم ولا أظلم  
لأنني على يقين بأن سبحانه وتعالى سيحاسبهم  
هذه ما الا تجارب جعلتني الحياه امر بها لاتعلم  
منها ومن اخطائي.

مررت بتجارب كانت صعبه جدا عليا. بل كان  
الصعب استوعابها، يمكن لأنني مرت علي في  
نفس الوقت، او لانه كان لا يجب عليا ان امر بها  
في هذا الوقت. مع مرور الزمن استوعبتها لكني  
كنت جد متأخره، وهذا التأخر الذي جعله من  
حولي يتقدمون على حسابي .واجعلني أشعر  
بأنني لست أنتمي الى هذا العالم. او الى هذا  
الزمن والحياه التي يعيشونها .جعلني اشعر بانني  
مختلفه ، بحيث قالوا عندي مريضة نفسية، حتى

انا صدقت هذا ، وهذا التصديق كان هو مرض بذاته. لكن كنت كلما ارى ما يقوم به الناس اغير رأيي عن نفسي. واقل بانها ليست مريضه بل هم المرضى، وهذه هي الحقيقه انا متأكده من هذا. والحقيقه أيضا أنني متأخره عن زمنهم هذا الذي فسدوا فيه ، والحمد لله كنت كذلك لم اخطو معاهم في كل خطوه لكنت اتصفت بالفساد والنفاق الذي فيهم.

هذا الاختلاف جعلني وحيد ، مع اني دائما يوجد انيسا في داخلي و في قلبي، وشكرا له سبحانه وتعالى ولكن اردت ان يكون شخصا عبد لسبحانه، ويكون الاختلاف بالنسبه له نادرا ويتقبله كما هو.

لكن في زماننا هذا لا يتقبلون الاختلاف غيرهم، الابيض لا يتقبل الاسود البشره لاختلاف



الرزق، بينهم وعدم تقبل هذه الاختلافات جعلها  
تزداد لدرجه عدم تقبل الشخص حتى اخيه . لكن  
كلهم تربطهم صفة فساد أو النفاق لا اقصد  
جميعهم بل معظمهم.

الاختلاف شيئاً رائع لست أتحدث عن اختلافي أنا،  
بل كل منا يملكه فهو يجعلك تشعر بأنك مميزاً،  
رغم شعورك بالوحدة فان شعرت يوماً ما بانك  
مختلف عن من حولك في تفكيرك وافعالك على  
شرط ان تكون مرضياً سبحانه وتعالى فاعلم بانك  
حقاً شخص مميز، وحاول ان تجعل هذه الميزه  
سبب تألقك ونجاحك، و هذا ما سأقوم به أنا  
ومهما اختلفك كان كبيراً بينك وبين من حولك  
كبير. لا تحاول تقليل منه ما دمت على درب  
المستقيم.

## سأ و اصل

بعد كل سقوط انهض ، هكذا اكملت حياتي ، لا اعلم لماذا دائما أسقط ، هل لاني لا اعرف كيف أمشي . او أن الدرب الذي اخترته هو الذي يجعلني أسقط أو شخص ما هو السبب لا يهم ، المهم اعلم كيف انهض بعد كل سقوط .

كلما اريد التقدم بخطوه في الدرب الذي اخترته اتعثر ، ثم اسقط ، مرة انكسر ومرات اتحطم مرات لا استطيع الاستمرار او النهوض لكني كنت احاول النهوض من جديد مع اني كنت محطمه ، ورغم كل التعثرات والسقوط كنت اتقدم وعندما تقدمت وبقي الا القليل لأصل يأتي من ورائي من أحد ويسقطني ويرجعني للبداية ليتقدم على حسابي .

ابدا من جديد وكلما اريد التقدم في ذلك الدرب يرجعوني مره اخرى للوراء مرات ومرات الى ان سئمت ،واضطريت لاختيارا دربا اخر ،حتى لا يكونون معي ويكرر اسقاطهم لي وانا في حيرة اي درب سأختار يكون هم قد وصلوا.

اخترت دربا اخر لا يوجد فيه اولئك الاشخاص لكنه كان أطول وأصعب من الدرب الذي اخترته سابقا ،تقدمت بخطوه تتعثرت وسقطت ولكنني كنت مصره على الاكمال هذا الدرب الذي لا ادري الى اين سيقودني، او متى سأصل أو إن كان يوجد فيه اشخاص يريدون اسقاطي وارجاع للوراء، المهم لا يجعلني انحرف عن الدرب المستقيم الذي اوصانا عنه الرحمن.

وان شاء الله يكون هذا الدرب خيرا لي في الى ان  
اصل

## لما يا قلبي

لما يا قلبي أنت طيب تحب من حولك و تثق بهم ؟  
 أعطيت فرص كثيرة لكن جرحوك و مازالت  
 تعطيمهم ؟ تعلم بأنهم لا يحبوك مهما قمت قدمت  
 ، و مازال لديك أمل ؟

نفسي لم تعد تحمل .كلما فقدت شخص أحببته  
 أفقد جزء منك ، و هذا هو إحساسي و أصعب  
 منه عندما أحس بالضعف و الانكسار .أضعفت  
 شخصيتي التي عانيت حتى جعلتها أقوى . فمن  
 فضلك لا تضعفها أكثر .تعلم بأنني حساسة فلا  
 تجعل مشاعري نقطة ضعفي

أحب من أحبك ، يقويك لا يضعفك ، يساعدك لا  
 يخذلك يساعدك لا يحزنك ، مع أنه ليس  
 موجود، لكن لا تفقد الأمل ، بأنه يوما ما سيتحقق  
 ما تريد بفضل الله فكن ذلك القلب الصبور

## أريد

أريد البكاء، و لا أدري لماذا ؟

أريد أن أشكي همومي ، لكن لمن يا ترى؟

أريد أن أبتعد عن الناس ، لكن إلى أين؟

أريد نسيان كما مر عليا . لكن لم أستطع فما  
الذي سينسيني ذلك ؟

أريد أن أتخلص من المتاهة التي أنا فيها ، فكيف  
سأتخلص منها ؟

أريد أن أسعى وراء أحلامي ، لكنها اختفت فإلى  
ماذا سأسعى إليه الآن ؟

أريد من الحياة أن ترجع كل ما ضاع و انتهى  
من الاخلاق و الصفات الحميدة التي إشتقت الي  
الناس الاتصاف بها ، فهل سيترجع كل ما ضاع؟

أريد أن أكون دائما على الدرب الصحيح ، ولا  
أنحرف عنه ، فثبتي سبحانه على هذا  
الطريق. أريد من الناس ان تمف عن تعذيبي و  
جرحي بالكلمات التي كسرت قلبي ، و أفعال التي  
أضعفتني كثيرا ، فهل سيكفون عن هذا إذا طلبته  
منهم ؟

أريد من الحياة أن تساندني و لو لمرة ، لأظهر  
لها و للناس من أكون . فمتى ستساندي أيتها  
الحياة. أريد أن أسعد و لو لمرة في حياتي، لأجرب  
مذاق السعادة الحقيقي فأنا لم أجربه حتى الآن ،  
فكيف سيكون يا ترى؟

أريد أن أولم من ألمني و أوجعه ، لكن لم يعد لديا  
القوة لقيام بذلك ، فمن أين سأكتسبها ؟

أريد أن تشفى تلك الطفلة البائسة من وجع  
الماضي ، هل مع مرور الايام تتناسى ؟

## لكل منا

لكل منا قصته انا كانت حبلى بالالام والاحزان.  
لكل منا عنوان قصته عنواني انا كان مواجهه  
الحياه.

لكل منا مكانته عند الناس مكانتي انا مجهوله.  
منا مكانته عند الله انا يعلمها وحده سبحانه.  
لكل منا سند له كان الله سبحانه فشكرا له.  
لكن منا ذكرياته انا كانت مع الاشخاص السيئين.  
كل منا ما يوجعه وانا الذي يوجعني استمرار  
الناس بخداعي.

لكل منا وجهه راي في الحياه وجهتي انا بتغير  
الظروف. والاحوال اي انها مجهوله.

لكل مناله شيئا يميزه وانا الذي يميزني هو  
انتي غيبه .

لكل منا ما يخفيه بداخله انا الذي اخفيه من اردت  
ان اقوله لبعض الاشخاص ولم اقله.

كل منا ما يتمناه امنيتي انا ان تسود السعاده  
والطمانيه في قلبي وقلبي كل إنسان. لكل منا  
هدفه في الحياه هدفي انا ان اكون ناجحه وانسان  
صالحه ان شاء الله. لكل منا وجهه راي عن  
الزمان الذي نحن فيه رايي انا عنه بانه ينتقم من  
الانسان.

لكل منا اسراره اسرار انا لا املك فانا اخبرتها  
الجميع من حولي حتى لا تكون سلاح ضدي .

لكل مناله صفه يكرهها في نفسه صفه التي  
توجد فيها وانا اكرهها هو اني غيبه.

لكل منا ما يخشاه انا الذي اخشاه هو غضب الله  
سبحانه على. لكل منا قضيه تشغل باله انا  
القضيه التي تشغل بالي هي قضيه الحياه.



## شبكة الأكاذيب

أعيش أكذوبة ،اساس حياتي مبنية على كذب  
والخداع وكان من حولي كذابين ومنافقين ، حتى  
أنا أتصف بالكذب لا أنكر هذا لكن كنت مظنرا  
لهذا .

الكذب خنجر وهمي لا يرى ،يجرح مشاعر الآخرين  
دون أن ينزفهم دما .وأنا كنت إحدى الضحايا  
أكاذيب الناس لا تنتهي ، تلك لأكاذيب التي كنت  
كالهباء وصدقها وبعد أن اكتشفتها أضعفتني  
وأتعبتني ،لم أستوعب بأنها أكاذيب لأنني وثقت  
بأولئك الناس . ولم أظن بأنه من أجل مصالحهم  
يخدعوني بأكاذيبهم تلك ،وظننت أن حبي وصدقي  
إتجاههم سيرد بمثله ،والأسف لم يحدث هذا فقد  
بنوا صداقاتهم بأكاذيب ،ويعني صداقتهم معي

كانت كذبة أيضا لم تكن أصلا تربطنا صلة صداقة  
إنما مصلحة، ولكن حقا قد أحببتهم .

كانوا يخدعونني طيلة الوقت وهذا هو الذي  
أوجعني كثيرا، جعلني في حسرة كبيرة مملوءة  
بعلامات لإستفهام ثم أوقعتني تلك الأكاذيب في  
شباكها، شبكة لأكاذيب لا إخلاص فيها، كل  
كذبة منها تؤلم أكثر من أخرى، كل كذبة منها  
كسرت قلبي عدة مرات وجرحتي، كل كذبة منها  
حطمت ثقتي بالناس، كل كذبة هدمت العلاقات  
وفكت روابط بين الناس كل كذبة منها اضعفت كل  
واحد وقع فيها وقهرته الكذب أصبح صفة لا  
تفارق حياتنا، صار جزء لا يتجزأ منها، كل  
شيء مبني عليها وصار لإنسان المنافق  
محبوب عند بعض الناس، كيف ذلك؟ أو متى  
وصلنا إلى هذا؟ لا أدري الذي أفكر فيه كيف

ستمزق هذه الشبكة؟ فأننا لا أعلم كيف؟ ولا أجد  
الحلول عليهم أن يكفوا عن تلفيق الأكاذيب  
فامتى سيكفون عن هذا ياترى لتتمزق هذه  
الشبكة؟!

## الفصل الثاني

### "الحب"

أحبة الضاد

## ما المفقود في الحب ؟

شيئ مفقود في الحب ماهو ؟كل شخص له جواب معين عن هذا السؤال، وهناك من ليس له جواب حاليا لانه لم يعيشه او لم يفهم معناه، ربما لدينا اجوبة عن هذا السؤال كل جواب منها له نظرية بحيث هذه النظرية تجعل الجواب بحد ذاته سؤال او لا "معناه الحقيقي" لكل شيء معنى ومعنى الحب المحبة ، تلك المحبة المتبادلة تلك المحبة التي لا تتأثر بأي شخص يريد أن ينهيها. تلك المحبة التي لا حدود لها التي تشعرك بأنك أنت، تلك المحبة التي تجعلك سعيدا إذا شعرت بها هذا هو معناه بالنسبة لي.

رغم انه يحمل معاني كثيرة ، لكنها توصلك الى نقطة واحدة هي بأنك تحب.. لكن للأسف معانيه اصبحت زائفة لا سامية وهذا يفقدنا الاحاسيس

الحقيقية التي لا أعلم كيف فقدناها او متى؟ومن  
هذا تصبح معادلة الحب هكذا، احاسيس زائفة  
تساوي قلب مقتع تساوي معنى حب زائف ، هل  
هكذا حقا اصبحت معادلته؟

ثانيا "الاخلاص" الاخلاص ليس مفقود في الحب  
بل في جميع العلاقات، والحقيقة هو ليس مفقود  
بل هو موجود لكن لا يظهر دائما يحاول اظهار  
نفسه لكنه لم يفلح لأن الانسان الوحيد فقط الذي  
يستطيع إظهاره وللأسف اخفاه في بئر عميق  
مظلم بين أعماقه، وإدعى أنه مفقود في هذه  
الحياة...السؤال هو لما الإخلاص مفقود مع أنه  
موجود؟! سأترك الإجابة لكم

ثالثا والأهم "الصدق" بحيث هذه الكلمة اقصد هذه  
الصفة محببة كثيرا إلى قلبي رغم عدم إتصافي  
التام بها؛ وكذلك الناس

هذه الكلمة التي جعلها الانسان أيضا مزيفة تظهر من الظاهر لا الباطن، يخدعون أنفسهم بأنهم يتحلون بالصدق... عذرا بل يخدعون الطرف الثاني بأنهم يحبونه بصدق، يقولون كلمة "احبك" وهم لا يشعرون بالحب يقولون " لن أتخلى عنك" وهم إذا سمحت لهم الفرصة يكسرون قلب الطرف الثاني ولا يسألون عنه.. السؤال كيف أصبح الصدق زائفا؟

ولازالت الثقة والتفاهم والوفاء والتضحية ، فإذا بدأت التحدث عنهم لن ينتهي الكلام أبدا؛ لكن إذا غابو سيحطمون لك قلبك

والجواب عن السؤال يدل على أن الحب هو المفقود ليس شئ في مفقود ، أقصد الحب الحقيقي اللازائف .....

## اخترت الحب لضعفي

سئمت من الحياه والناس الذين يعيشون فيها بل لم اعد احتمل الاوجاع التي سببها لي، ولي بعضهم البعض الى أن جعلتني الحياة في متاهه الحزن والاكتئاب، التي صنعتها لكل يائس المجروح، وانا كنت واحده منهم.

هم ينسي هم، جرح بعد جرح، وألم وراء ألم، هكذا كانت حياتي كلما اريد التقدم بخطوه الى الامام ارجع للوراء. كلما اريد تضميدها بالنسيان تفتحه الذكريات، وتزيدها وجعا

أيعني ليس للضعفي وانكساري دواء، لكن لك داء دواء أو أنه موجود لكن لم يجربه أحد أم جربوه ولم ينفع لا أدري لكني سأجرب بحثت وبحثت الى أن وجدت علاجين لحالتي، هما الحب والانتقام، ومن ضعفي الشديد اخترت الحب مع



أن قلبي سيوقعني في حب شخص الخطأ، احببت الشخص دون ان اسأل لما هو ذاته أو ماذا سيقدم لي أو إن كان يحبني أو لا، ربما لأن قلبي ارتاح له، لا اعلم. داوى جراحا وفتح جراحا كان هو السبب فيها. لكن لم يقصد ذلك لانه لا يعلم انني وقعت في حبه حتى. احببته و أنا اعلم بانه يحب اخرى. كلما اريد التراجع عن حبي له. اجد نفسي مستمره. لما هكذا ايها الحب تعلم بان قلبي ضعيف أمامك وتضعفه اكثر خلصتني من المتعة التي كنت فيها وأوقعتني في متهتك التي لا مفر منها الا بمساعدته هو، ومع الاسف لن ياتي ولا حتى انا سأنتظره سابقى في المتهاه التي انا فيها وأكرر كلمة أحبك له في نفسي. وما دمت حيا لن اندم عن حبي له ولن انساه وساظل احبه.....

## أسفِي

أسفِي على الحياة التي لم يقدرها الإنسان حتى  
صارت لا ترحم.

أسفي على الإنسان الذي سيذوق مرّار الدنيا و  
عذاب الآخرة الذي فضّل المال و السلطة على  
دينه. أسفي على الأخلاق التي أوصاناوعنها  
الرحمان عندما كانت صفات، والآن أصبحت  
بالنسبة للإنسان مجرد كلمات

أسفي على الظالم الذي سيذوق العذاب الذي ذوقه  
للمظلومين، أسفي على الوالدين اللذين فضلها و  
برّهما رمي في بئر عميق و أما هم في دار  
العجزة.

أسفي على الشريد الذي دست الحياة على أماله و  
جعلته معلق بين الحياة أو الموت.

أسفي على الصداقة التي بنيت على الكذب و  
الخداع من أجل تحقيق الإنسان جوابه

أسفي على الشخص الذي جعل الناس تبني له  
شخصيته فوق في دوامة تساؤلات لا مفر منها

أسفي على الناس الطماعة التي وقعت في نار  
جشعها.

أسفي على من أحببتهم الذين طعنوني في ظهري  
بالخيانة لي، لأنني سأندمهم على ما فعلوه لي و  
يمرون بما مرتت.

أسفي على قلبي الذي نبت الربيع على دمنته و  
أصبح كاره للحياة.

## حرب من أجل الحب

لم أعد أعرف من " أنا " .أصبحت ضعيفة بعد ماكنت قوية وأصبحت أفضل الصمت بعدما كنت أفضل المواجهة الكثير من الأشياء تغيرت فيا إلا شئ واحد لم يتغير ولن يتغير هو أنني إنسانة .

سبب تغيري هذا هو ضعفي, وهذا الأخير كان سبب هو الحب ، آلامه.... أوجاعه، همومه أضعفتني، بحيث لم يتبقى لي قدرة على تخطي أي شيء آخر إذ تعرضت له، .. أصبح الحب عدو الإنسان وأنا لا أعلم، أم أصبح معناه الحزن و الألم؟! لا أعلم الجواب هذا السؤال, لكن رأي بأنه الحب لن يكون عدوا للإنسان, بل يجعل كل من فيه أعداء إذ أحبوا شخص واحد, ويوقعهم في الحرب ليكسبوا ذاك الشخص, لاتقول عنها

حرب لأن الحرب تكون بالأسلحة, بل هو غزو القلوب لكن هناك من جعلوها الحرب .

يالهذا الحب الذي جعل الناس تشن الحرب من أجله. تؤذي بعضها البعض من أجله، وجعلوا قلوبهم لاترحم من أجله ، قدموا تضحيات كثيرة من أجله ،حيث تلك الحرب التي شنوها كل شيء مسموح فيها، يفوز فيها شخص واحد لا أكثر.منهم من وصله حتى المنتصف وإستسلم منهم لم يستسلم وإستمر في الحرب، لكنه خرج منها مهزوما، منهم من خرج مكسورا ،منهم من وقع ولم يستطع الوقوف على قدميه من جديد ،منهم من سلب عقله وصار مجنون ،منهم صار أسير في هذه الحرب ،منهم من أغرقوه في واد الألم ،منهم من ضلّ نفسه ،منهم من كان قويا فضعف كحالي، أنا مع أنني لم أواجههم أبدا

تركتمهم يواجهون بعضهم البعض وبقيت أراقب  
ماذا سيحدث في هذه الحرب من بعيد، فأنا فضلت  
الانتظار على محاربتهم وأذيتهم من أجل هذا  
الحب، فمثل ماقلت الحب غزو القلوب لا بالحرب  
وهم إختاروا أن يجعلوها حرب فكان لهم ذلك لا  
أدري متى ستنتهي هذه الحرب أو من سيفوز  
بها، المهم أن أبقى بعيدة عن نظرهم حتى لا أجبر  
على خوذ هذه الحرب معهم، وسأبقى أغزو من  
أحببت من بعيد، حتى لو فاز بها أحد وسأستمر  
ولن أتخلى عن هذا الحب، لأن هذا ما يريد  
قلبي، لا أعلم لما قلبي متماسك بهذا الحب رغم  
أنه يعلم بأن هذا الحب من أوله خطأ كبير، لا  
أعلم إذ ستكون النهاية سعيدة أو حزينة . ولكني  
سأستمر فمشاعري وأحاسيسي لا تسمح لي  
بتوقف، لا أعلم أين كان عقلي لما أحب قلبي أو

لما سمح له بالإستمرار أصبح قلبي يتحكم في عقلي؟! لا أظن هذا فأنا أظن بأن عقلي عاجزا على توقيف هذه الأحاسيسي، فياقوة الأحاسيس هذه التي أعجزت عقلي على توقيفها.

الحب معناه دائما المحبة، ولا أظن بأنه أصبح معناه الحزن والألم، في الحقيقة كنت دائما أمن من أضحى من أجل هذا الحب، والتضحية بمفردي هي ماجعلتني أشعر بالألم، فافي الحب يجب أن تكون التضحية متبادلة، لا من طرف واحد، لكن الخطأ خطئي، لأنني لم أحب شخص أحبني، حتى يضحى من أجلي هو أيضا، أحببت شخص مميز بصفاته وفريد من نوعه، لا أظن لهذا السبب أحببته، فقلبي يقول لي بأن شيء ما جذبته إليه، لكن ما هو؟! وإن كشفته ماالذي سيتغير؟! لن يتغير أي شيء، سأبقى على حالي

ومع هذا أريد كشفه ,لعله يكون جواب سؤالي  
الذي لم يجيب عنه قلبي, وهو لما أحببته هو  
بذات ,لكن كيف سأكتشفه لأنه لا يظهره؟ هل  
سأظهره أنا لكن لا أستطيع. مادمت بعيدة عنه  
هل سأترك لأيام للتكشف عنه؟ لكن إلى متى  
سأنتظر؟ لا أعلم لا كني سأنتظر حتى أعلم  
جواب سؤالي فمتى سينتهي هذا الإنتظار.!



## هكذا يريد

كنت ولا زلتُ أعيش مكسورة القلب مجروحة  
أبحث...، لازلتُ أبحث عن الحب الذي يجعلني  
قوية ، أحببت لكن لم يكن حبا حقيقيا.

أه منك يا قلبي تتخدع بالأشخاص التي تملك  
القلوب المزيفة وتلوم نفسك وأنا ألوم الحب ، أه  
منك أيها الحب جعلتني أخشى كل إنسانٍ إرتاح له  
قلبي إلى أن أضيعه ، جعلتني أسيرةً عندك بين  
مناجاتك مقيدةً بحبالك التي من نار كلما أريد  
التحرر منك تزداد لهبًا وتُحرق قلبي ،

لستُ نادمةً لأنني أحببتُ لأنه كان قرارِي ،  
والتجارب التي جعلتني أمر بها علمتني الكثير  
وفي نفس الوقت أضعفتني وجعلتني أبكي على  
أتفه الأسباب وعلى أشخاصٍ لا يستحقون أن

تَنْزِلُ دُمُوعِي بِسَبَبِهِمْ أَوْ لِأَجْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا  
مَدَى قِيَمَةِ مَحَبَّتِي لَهُمْ .

أردت أن أخفيك لكن قلبي كان يظهر ك ، أردت  
أن أراك لكنه لم يسمح لي بذلك، لا أعلم لماذا  
قلبي متماسك بك رغم الألام والأوجاع والأحزان  
التي سببتها له ولي ، يمكن لأنه لا يريد الكراهية  
أن تسوده إن غبت أنت، أو أنه يريد أن يجربك  
بكل أنواعك ، هكذا أنا وإن شاء الله أن يكون  
خيرا لي وله ومدام قلبي متماسك بك سأظل أبحث  
عن الشخص الذي يقويني ويكون حبي له حقيقيا  
لا زائفاً مثل ما سبق ، لتكون أنت وهو سعادتني  
وليس ألمي ، وإن قدر لي سبحانه عز وجل أن  
أجد سأكون أنا متماسكةً بك وليس قلبي وحده  
فالدنيا مكاتبٌ ونحن مجبرين على إتباعها.

## أنا والحب

لا أعلم متى كانت بداية هذا الحب أو كيف كانت، لكن ما أعلمه حالياً أنني في منتصف هذا الدرب وعليّ أن أكمل فيه حتى اصل، لكن كيف سأواصل وأنا لا أعلم أي شيء أو لما أحببت أو كيف أصبحت على هذا الحال، لا أعلم إن أحببته فقط أم أدمنته ، لكن في كل الأحوال أنا واقعة في الحب .

واقعة في الحب ولا أدري لماذا حالتي هكذا...؟! الجواب هو أنني محتارة ولا أعلم ماذا سأفعل، لكن ما سأقوم به الآن دعاء خالقي فهو عالم الغيب ويعلم ما حدث لي وما سيحدث، سأستخيره ليدلني على الدرب الصحيح لكن ما يقوله لي قلبي أكملني دربك فالله معك، أعلم بأن الله سبحانه وتعالى معي ولن يتركني لوحدي لكن لا أريد أن أعيش مرة أخرى الاخطاء ذاتها التي عشتها

سابقا، الخطأ الوحيد الذي جعلني مجروحةً طيلة حياتي هو أنني أحببت الأشخاص الخطأ، أتبع ما يقوله لي قلبي هاته المرة وهو خاشع لخالفه، فأنا متأكدة بأنه لن يجعلني أظل، لا أظن بأن قلبي وقع في حب شخصٍ لا يستحق وأعلم بأنه أحبه لسبب لكن إذا علمت ما هو أعلم بأنه سيقنعني إن شاء الله.

المشكلة ممكن ذلك الشخص تغييره الأحوال ويصبح شخصا اخر لا يعرفه قلبي أو أن ذاك القلب الذي أحبه قلبي يكون مزيفا، وهذا صعب جدا بالنسبة لي وحل هذه المشكلة يمكن أن يوقعني في مشكلة أخرى معقدة وأكثر، الأولى ما علي فعله هو الإستمرار فقط وتقبل هذا الشخص كما هو وعلى حقيقته ، فكما جاء وذهب أشخاص من حياتي وسببو جراحا دواها

سبحانه ، لن يُؤثر عليه شيءُ هذه المرة ولن  
يتسبب في جراحي، فأنا معتادةٌ على هذا ولن  
أتساءل لما قام بهذا ، فحياتي تسير هكذا لكن ما  
دام قلبي أحبه سأحبه بصدقٍ ولن أسأل، سأنتظر  
بفارغ الصبر كيف ستكون نهايتي مع هذا الحب  
وأتمنى أنها تكشف لي كيف كانت البداية ، فهذه  
الأخيرة كيفما كانت ستكون النهاية المنتظرة.

## الفصل الثالث

### "الحياة"

أحبة الضاد

## أه أيها الزمن المفقود

أه أيها الزمن المفقود أين أنت وأين تلك الأيام التي كانت لا تقدر بثمن، تلك الأيام التي لا تتسى والتي كان الإنسان يقدرها وتقدره والتي كانت دائما سند له إلى أن فسد الإنسان وفسدت معه وإختفت حيث لا أدري .

تلك الأيام التي كانت مليئة بالأمل والمحبة بين الناس وكل واحد يسعى إلى مساندة وإسعاد الآخر، أما الآن أصبحت مليئة بالبغض والكراهية وكل واحد يفكر في مصلحته دون مبالاة بالنتائج الوخيمة التي قد يسببها لغيره.

تلك الأيام التي كانت للعائلة أهمية كبيرة ولا تقارن بأي شيء أو تُستبدل والتي كانت العائلات فيها متماسكة ببعضها البعض والرابط الذي بينهم لا يكسر ، والآن معظم العائلات تشتت والروابط

التي كانت تربطهم ببعضهم البعض تحطمت ،  
الأب لم يعد أبا بحق والأم كذلك والأخ لم يعد أخا  
والأخت كذلك ، وكل واحد منهم يفكر في مصلحته  
للعيش في الرفاهية .

تلك الأيام التي كانت تضحيات من أجل وطننا  
الحبيب لا تُعد ولا تحصى ليسترجع سيادته  
وإستقلاله ، والتي كان فيها ابن الوطن وطنيا  
يتقبل العيش في بلده رغم كل الظروف العسيرة  
ولا يفر من أرضه ، والتي كان للوطني أنذاك  
خالصا لأرضه ، الآن كل واحد منهم يريد الفرار  
من هذا الوطن ، ومع هذا اللوم ليس عليه وحده  
فوطنهما الحبيب لم يمنحهم فرصة ليعمل على  
إزدهاره أو أن يجد قوت يومه، لم يحميه من  
الفتن التي تحدث فيه ولم يوفر له الحياة الكريمة  
فإختار الفرار منه للأسف...



تلك الأيام التي إذا أحببت شخصا يرد حبك له  
 بالمحبة والإخلاص أكثر ، والتي كان الصديق  
 فيها يقوم بأي شيء من أجل صديقه ويقدم له أي  
 شيء إذا إحتاج صديقه، والتي كان الشخص فيها  
 يبحث عن صديقاله يكون معه في السراء  
 والضراء والآن أصبح معيار الصديق في تحقيق  
 مصلحة الآخر ، والشخص الذي أحبته بصدق  
 يرد محبتك له بالغدر والخيانة .

فمتى ستعود أيها الزمن المفقود؟ فالأيام كلما  
 تتقدم تفسد بغيابك أعلم بأن الإنسان هو المسؤول  
 الوحيد في فساد الأيام فلعل الإنسان يصلح  
 وتصلح الحياة.

أيها الزمن المفقود فمتى ستعود كما كنت لتعود  
 الأيام كما كانت مشتاقه لك وإليها، فمتى  
 ستعود...؟

لا أدري لماذا زمننا كثرت فيه الفتن والمصائب  
وكذا الفساد، ولا أدري لما الإنسان يرتكب  
المعاصي مع أنه مدرك بأنه يرتكب خطأ كبيراً.

أصبح كل شيء مَبْنِي على ما نهى عنه الرحمن  
مباح، الشيطان الذي هو عدو الإنسان فاز في  
الحرب، أصبح الإنسان أسيراً عنده ورقاب له، أم  
أن الإنسان هو الذي يريد أن يتبعه وللأسف  
الإنسان هو من يُريد إتباعه.

سأطرح سؤالاً وأتمنى أن تكون لكم الإجابة عنه  
وهو لما الشيطان يريد أن يجعل الإنسان المسلم  
عبداً له بدلاً من أن يجعل الكفار والمسيح  
واليهود جنوده؟!!

الجواب واضح ولكني لا أريد قوله لتدرك معناه  
ومعنى طرح لهذا السؤال بداخلكم ، أصلاً من  
نحن ومن نكون حتى نتكبر على الله سبحانه الذي

لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ونرتكب  
المعاصي ونعصي كلامه المقدس؟!!

نحن لسنا إلا مخلوقاً صنع من ذرة التراب، نحن  
لا شيء أمامه سبحانه عز وجل ، نحن ننتمي إلى  
مملكة الحيوانات لكنه سبحانه عز وجل فضلنا  
عنهم وأكرمنا بالعقل الذي لا يملكه باقي  
الحيوانات لما يفكرون به أو يدركون أعمالهم لله،  
الحمد لله على هذه النعمة التي لا تُقدر بثمن لكني  
لماذا فضل الإنسان؟! الجواب واضح لأنه أحبه،  
لما أحبه هو بالذات الجواب عند سبحانه وتعالى  
وهبنا الحياة لنعيش فيها ونتعلم منها وإستغلال  
الوقت في أن نجعلها طاعة له سبحانه فكل شيء  
مقابل ، ومقابل الحياة التي منحها الله لنا هي  
طاعتنا له، يَمُنح ناهبه أخرى وهي الجنة وهذه  
الأخيرة الأبدية فانية ، ليست مثل التي قبلها

أقصد الحياة ، الجميع وهب الله له الحياة لك من نحلهم الجنة الجواب واضح هم تلك الشعبة التي تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم من أصل 70 شعبة هل نحن منهم ، لا أدري أعمالنا هي التي ستجيب وإذا راجعنا أعمالنا سوف نرى بأنها ليست تربطنا علاقة به بإنحرافنا عن ديننا الشريف ، أقصد إنحراف البعض ليس الجميع ولكن معظمهم قيمه ديننا الحنيف وتمسكتم به لما غرکم الشيطان وجعلكم ظالين تائمين ، ولو كان إيمانكم بالله شديداً لما إبتعدتم عنه لهذه الدرجة.

يا أيها المسلمون...!!

- من هم المسلمون؟ هم عباد الله .
- أين هم؟ يتبعون شهواتهم في الدنيا وما هي الدنيا إلا دار ثانيه لِيُمْتَحَن فِيه.

- على ماذا يمتحن؟ يمتحن على الإخلاص في عبادته سبحانه وطاعته ، لكن إلى متى سيدركون هذا؟! أقصد تلك الفئة الضالة بأن غاية خلق الرحمن للإنسان وخصوصا عباده هي العبادة الخالصة له وحده.

أحبة الضاد

تعلمت من الحياة أن لا أثق بأي شخصٍ كان أو أي شيء وأنا وثقت بها وبالزمن إلى أن غدمني وأصبحتُ شماتةً للأعداء للأسف .

في الزمن الذي لا يُؤتمن حتى يكون سندًا لي تركت له ما يصعب عليا فهمه من الأحداث والوقائع التي جرت معي، ليوضح لي بعض الأشياء ولكن الأشياء التي يجب عليا فهمها وإستوعابها غامضة ، تركت له أعدائي لينتقم منهم بنفسه لكي يمرون بما مررت حتى لا أكون مثلهم لكنه جعلهم يكررون ما فعله بي .

كان يُعلمني أشياء كثيرة ويكشف لي الحقائق التي من حولي ويجعلني أدرك الأخطاء التي ارتكبتها لكنه كان يجعلني أكررها دون أن أعلم ، جعلني أصدق بأنه لن يتغير وينقلب عليا لكنه تغير علي بتغيير الأشخاص الذين يعيشون فيه

إلى أن إنقلب ضدي وأصبح كل من حولي  
أعدائي، جعلني أتعرف على أشخاص أحببتهم  
وأحبوني بصدق ومع الأخير فرقني عنهم وجعل  
قلبي يتحطم كلما يشتاق إليهم ، والظروف التي  
أنا فيها لم تسمح لي بالتواصل معهم ، اللوم ليس  
عليه هو بل أنا لأنني وثقت به وأيضا في  
الأشخاص من حولي فغير الزمن وجعله من  
أعدائي، لا أدري إن كان اللوم علي أو على  
الزمن أو على من حولنا جميعا كأنه يوجد جزء  
مفقود ففي الأخير تعرضت للغدر من قبل الزمن  
الذي وثقت به .

## ألاعيب الحياة

أهكذا هيا ألاعيب الحياة؟! تدخلك في متاهة بعد  
متاهة وعندما تتعب وتريد منها أن تتوقف  
وعندما تتوقف تسقطك لتنهض من جديد وتدخلك  
في متاهة أخرى

أهكذا هيا ألاعيب الحياة!؟

تجعل من الحب والألام والأحزان ومشاكل  
والأسئلة التي تحوم بداخلك متاهات لتقع فيها  
ولاتجد مفر للخروج منها

أهكذا هيا الاعيب الحياة!؟

تجعل الأقرب إليك وأحبائك يغدروك ويخونوك  
ولايسألوا عنك ، وعندما تصادفهم مرة أخرى  
تراهم بوجه لاتعرفه لايشبه الوجوه التي كنت  
تعرفها



## أهكذا هيا الاعيب الحياة!؟

تمنحك كل مرة فرصة لتقف من جديد، ثم تسقطك وتجعلك تتألم أكثر فأكثر، وتعود مرة ثانية تمنحك فرص لتعود تكرر ما فعلته بك.

## أهكذا هيا الاعيب الحياة!؟

بعد خيانة الاقرب اليك تقحم أشخاص جدد في حياتك وتجعلك تثق بهم وتحبهم وهم أيضا يحبوك، لتعود تجعل من أحبك فقط يغدرك ويخونك ومن أحبك بصدق تأخذه منك وتبعده.

اهكذا هيا الاعيب الحياة!؟! تسانديك وتيسر لك دربك للوصول إلى أهدافك وأحلامك بإذن الله سبحانه، لتتقلب عليك وتلهيك بمشاكل لم ترد أن تقحم فيها .

أهكذا هيا الاعيب الحياة!؟! تساند الظالمين والأقوياء والسلطة لتشعرك بأن ليس لك مكان أو

قيمة فيها ، لتتقلب عليهم وتجعلهم عاجزين على كل شيء ، وعدم تقبل أمر مواجهة الحقيقة الدنيا بأنها فانية بعدما تجعلهم يحطموك ويكسرون لك امالك

أهكذا هيا الاعيب الحياة؟!!

رغم كل قسوتها عليك تظهر لك أمل الذي يجعلك متماسك بها الذي الله عزوجل لك ، لتعود أنت تحيي نفسك من جديد وتبعث في قلبك الأمل ، وتصنع أهدافك وأحلامك ، وتقول في نفسك وأخيرا ساندتني الحياة وبفضلها وبفضل الله سأحقق مرادي لتجعل مرة أخرى عائق امامك يرجعك للوراء، ويجعلك تصنع أحلام أهداف أخرى ليست لها صلة بما كنت تريده في البداية.

أهكذا هيا الاعيب الحياة؟!!. عندما لاتريد البكاء تبكيك ، وعندما تريد أن تبكي تحرمك منه ليمتلاً

قلبك بالأحزان والألام إلا أن يغيب قلبك عن العمل  
وتغيب معه مشاعر وأحاسيس التي كانت تتبض  
منه

أهكذا هيا الاعيب الحياة؟! تقهرك وتألمك لترى  
إلا عندما تطلب المساندة من عند الخالق سبحانه  
أو خلأئقه. ليكون هذا هوا اختبارها لك فإن طلبتها  
من عند من حولك ستجعلهم يسأونك ثم يخذعوك  
كما من قبلهم، أما إن ذهبت الى الخالق  
فسيساندك لأنه فقط من سيدوم لك

أهكذا هيا الاعيب الحياة؟! تجعل قلبك ينخدع بمن  
أحبه، لتلوم انت قلبك الضعيف أمام الحب لأنه  
أحب الشخص الخطأ.

أهكذا هيا الاعيب الحياة؟! تجعلك تظن أن كل هذا  
من الأعيبها والحقيقة هي أن كل هذا امتحان الله  
لك.

## الاسئلة الحياة لا جواب لها

أفكر لكني أفكر من دون جدوى واسئلة حيرتني  
ولم اجد لها جوابها وأسئلة لم افهم معناها  
وأجاب عنها الحكماء و العلماء لکن اجوبتهم  
غير نافعة.

أجابت عنها الحياة لكن أجوبتها غير مفهومة  
تحتاج لتحليل وتفسير، فسرّها المفسرون لكن لم  
يكن تفسيرهم مقتعا وكل هذا يوصلنا الى انها  
معقدة ام اجوبتها هي المعقدة وهذا يعني اننا لا  
نستطيع الاجابة عنها مهما حاولنا لاننا لم نفهم  
معناها الحقيقي لهذه الاسئلة او بسبب طرحها  
ولم نتعمق ونتمعن فيها، ولم ندرك اهميتها  
واهمية اجوبتها في حياتنا ليومية.

اسئلة كثيرة أعجزت عقلي على ادراكها وسلبت  
مني وارغمت نفسي على عدم تركها وأضعفتها

كثيرا وأتعبت قلبي من كثرة اهتمامه بها وحصلته  
أسيرا عندها وجعلتني ملتهية في حلها وفهمها،  
أخذت كل وقتي للإجابة عنها، ولكني لم استطع  
الأجابة عنها جعلت الحياة تقوم تعد تجارب  
الاجابة عنها فهمت تلك التجارب وأستوعبتها  
ولكن لم أجد الإجابة المقنعة لها وجعلت الحياة  
تكرر تلك التجارب مرة اخرى ولم اجب عننا  
حتى الآن وجعلت كلام الله ورسوله ﷺ حجج  
وبراهين للاستدلال بها أجبت لكن معظمها لم  
أجيب عنها. تعلم بأن الانسان مخلوق ضعيف  
وتفكيره محدود ولكنها تحاول وتعلم بأن حتى لو  
إجاب عنها الإنسان لن يدرك أهميتها. المهم  
بالنسبة لها انها لا تبقى من دون جواب لكن ما  
فائدة الجواب أن لم تفهم معناه وتعطيه أهميته  
المستحقة؟ أ لسؤالي جواب؟؟؟!

## لم اعد أفهم الحياة

لم اعد أفهم الحياة ,تغيرت وغيرت الناس  
وأحوالهم ,فضلت قوي وضعيف قضت عليه  
وأسعدت الغني والفقير قهرته .ساندت الظالم  
والمظلوم خذلته ,غدرت وخانت ,أبكت وحطمت  
ولم يكفيها هذا .

أنا لا الومها مع انها عذبتني وقهرت غيري  
فالوم علينا نحن فانحن من جعلناها تسيرنا كما  
تريد ,وتقلب لأحوال في الوقت الذي تريد ،لو نحن  
وضغنا يدنا باليد بعض وإعتصمنا بالحبل الله  
وتعاوننا فيما بيننا لكانت الحياة (-) لا أدري المهم  
أفضل مما نحن عليه لأن .

أعلم أن هناك من يريد هذه الحياة وتععبه كما  
هي ,لكن ماذا عن من أوجعتهم الحياة ،ومن  
لا يريد لها ؟ايتقبلونها من أجلهم؟ويتحملون الألام

والمشاقات ليعيشو هم سعداء ،لوساندو وخففو  
الآلام عنهم ،

ربما ربما زالت لكنهم ماذا؟ ظلموهم وذلّوهم  
وزادوهم ألما ووجعا ،لما؟ حتى هم لا يعلمون  
ربما لأنهم أقوياء وهؤلاء ضعفاء أمر لأنهم ذو  
قيمة عنهم لهذا الحياة بجانبهم وتساندهم وهؤلاء  
ضعفاء أم لأنهم ذو قيمة عنهم لهذا الحياة  
بجانبهم وتساندهم وهؤلاء ليست لهم قيمة أم  
مكانة في هذه الحياة مره يستحقون العيش فيها  
لأنهم هكذا يريدون وهذا ماتريده الحياة أيضا  
،أو افقهم الرأي بأن الحياة لا تقبل إلا أقوياء ،

لكن لو تمنحهم الحياة فرصة لجعلو أنفسهم  
أقوياء فالأيام علمت الكثير فعلا اسقطت أقنعة التي  
كان يرتديها الكثير من الناس وكشفت من الصديق  
ومن العدو وأجابت على الكثير من لأسئلة

واظهرت نقاط ضعفهم كذا قوتهم، يعني  
يستطعون ذلك فهل ايتها الحياة ستمنحني الضعيف  
فرصة ام فات الآوان على ذلك؟

أحبة الضاد



## الفصل الرابع

### "الدين والمجتمع"

أحبة الضاد

## الندم

إعلم بأن الندم ولوم نفسك بعد فوات الاوان  
اضعف شيئاً تقوم به، لأنه لن ينفع ويسبب ضرراً  
لك بإضعافك فلا تندم على شيء قمت به بعد  
فوات الاوان.

لا تندم على شيء انت قمت به، بل اجعله درسا  
لك واستوعبه جيداً، حتى لا تكرر الاخطاء  
الماضي وهذا سيجعلك اقوى، فالندم هو الشعور  
بالضعف والحسره وتأنيب الضمير، فلا تجعل  
نفسك في هذه الحالة، وهذا لا يعني أنك لا تهتم  
بما يقوله ضميرك بل اجعله يصمت بارضائك له  
وهذا بقيامك بعمل صالح وكثرة الإستغفار سبحانه  
وتعالى، فندمك هذا لن يتركك حتى ترضيه، وعدم  
استماعك له سيهلكك، نصيحة لك استمع له،  
وسعى جاهدا لإرضائه بعد ارضائك لله عز وجل

ووالديك، الذي سيجعلك مطمئنا ومرتاح البال،  
لكن هناك من يلومه ضميره على أتفه الاسباب لا  
يتركه يرتاح او ينام على ما قام به طوال حياته  
المتعلق بالانسان والقيم الأخلاقي، و إجابته لا  
يمكن أن يكون شيئاً آخر يجعله يمر بهذه الحالة  
اي الندم إلا ضميره لكن في هذه الحالة متحد مع  
النفس اللوامة التي تلوم على الشر وتشكك في  
الخير طوال الوقت والتي يمكن ان تكون هي انت.  
فأوقفها ان استطعت لن تقدر على هذه لانها اقوى  
منك بكثير ولن تترك ترتاح الا اذا جعلتها راضيه  
عليك، ولا يوجد حلا اخر الى هذا، فهل تستطيع  
فعله الاجابه هي نعم يمكنك ذلك لك بتقويه إيمانك  
بسبحانه اكثر العبادات وترغيبها بالاعمال  
الصالحه، وتعزيز حبك لعز وجل بلا حدود.  
سيطمئن قلبك و هذه النفس بسائر العبادات.

## هنا تنتهي الحياة

أه على هذه الحياة التي شتتنا بالتفكير كيف  
سنتأقلم معها والتي أنستنا غاية خلقنا وأصلنا  
ومن نكون نحن بلذاتها إبتعدنا عن الخالق  
سبحانه وتعالى هذه الحياة حتى تنتهي الفتن الذي  
إبتل بها هذا الزمن .

الحياة تزول وتكثر الفتن ويُجاز كل إمرأ بما  
قدمه، لا أحد يعلم متى نرى سبحانه وتعالى فإني  
لست جاهزة للحساب إلا أنني مشتاقة لرؤيته  
سبحانه وتعالى رغم أنني أريد أن أكون من أهل  
الجنة لكن رغبتني أشد في رؤيته عز وجل وفي  
نفس الوقت خائفة من ان لا يكون سبحانه راضيا  
علي ومع هذا أريد لقاءه كي أشكره على  
مساندته والسجود له، الحمد لله جعل هذه الحياة  
دارا فانية حتى نلقاه جلاله،

سبحانه لم يهب لنا الحياة لنعيش فيها فقط سعداء  
 لنحزن ونبكي نتحطم ونتألم ونصبر على المحن  
 ونذوق المرارة والحلاوة، كذلك نكره ونشتاق  
 ونعبده سبحانه، ونتقيد بالقيام بالطاعات  
 والصدقات والتقرب إليه اكثر بالتطوع  
 والنوافل...، وتفكير الإنسان الخاطيء عن الحياة  
 جعله ضالا فيها.

هناك من النساء من لا يريدن هاته الحياة  
 لأعمالهن فأكثرهن مذنبات، أنا منهم لكني أريدها  
 وأريد أن أعيشها بكل تجاربها وتحمل المصائب و  
 أقوم بحل المشاكل لأنها تقربني إليه سبحانه  
 وتعالى خطوة بخطوة. هذه الحياة نصادف فيها  
 أصنافا من حسب الدرب الذي إتبعناه ، سلف  
 جعلته يقترب من سبحانه عز وجل ، وسلف آخر  
 العكس ، صنف ضال والأخر المظلل ، صنف

الخير والأخر الشر، تعود البعض على السعادة  
ولذاتها حيث صار يقوم بأي شيء ليكسبها بالمال  
والسلطة ، يدوس على الآخرين حتى لا يغسلهما  
ويوجع المسكين حتى يعيش سعيدا، ما هذه  
السعادة التي تبنيتها على تعاسة وألم الأضعف  
منك، هذه ليست سعادة ولكن ما هي لا أدري، كما  
قلت في السابق المشاكل والمصائب أحبها  
وتعودت عليها لكن حينما أرى أشخاصا يتألمون  
أكثر مني أتألم أكثر ورأيت الظلم الذي يتعرضون  
له ويريدون تعجيل الأخرة حتى لا يقهر أكثر أو  
ينحرفون مع أن قيام الساعة بدأت بالظهور إلا أن  
هؤلاء العتاه الذين غرتهم الدنيا بأمانتهم لا  
يهتمون بهذا بدلا من أن يخشوا زلزلة الساعة  
العظمى، قد بدأت علامات الساعة الصغرى كما  
قلت وستتهيأ علامات كبرى، وهذه الأخيره

تُتهى يوم الحشر الذي سيجمع سبحانه الخلائق  
للحساب في يوم عظيم قدره 50,000 سنة كان  
دنياهم ساعة فتبدو الشمس قد رميلا فيه يتخاصم  
الضعفاء والمتكبر ويعض الظالم على يديه ندما  
والمتكبرون يحشرون كالنمل، يفضح الغادر  
والغال والغاضب و الحفايا، أما الأتقياء فلا  
يفزعون بل يصلون صلاة الظهر وهنا تنتهي  
الحياة ، بعد ما ينفخ في الصور العظيم يتحطم  
الكون بأكمله و هذا اليوم منتظرٌ بفارغ الصبر  
لعظمته وعظمه الخالق الجبار، في هذا اليوم  
تنتهي الفتن والألام التي سببتها هذه الحياة  
الفانية لا أظن بأن هذا اليوم ببعيد وإن شاء الله  
من كان الظالم يرجع الى ربه السوي ومن  
علاقته سبحانه وتعالى سيئه فليحسنها و يقويها  
قبل أن تنتهي الحياة.

## هكذا نحن

لما نحن تائهون إلى هذا الحد؟ لماذا إبتعدنا عن الله لهذه الدرجة بدل أن نكون في الدرب الصحيح الذي ظلناه بدلا من أن نقرب إلى الله خطوة بخطوة إبتعدنا عنه بألف خطوة.

نسينا غايتنا الحقيقية في هذه الدنيا وإتبعنا لذتها وتركناها تسيطر علينا بدل من أن يكون عقلنا هو المسيطر بيننا وبين الله سبحانه ، الخادع بيننا جعلناه أعلى مأسكنا على الذين هان عنه الله جل جلاله، هذه الحياة على أساس حياة أبدية ، إن هذه الحياة دار ثانية كلنا نوؤمن بوجود الله تعالى ولكننا نعيش هذه الحياة كأنه ليس موجود عندما نرتكب الأخطاء نتذكر الله بأنه غفور رحيم وننسى بأنه شديد العقاب نعلم بأن الأخطاء والمعاصي



التي ارتكبتها ستقودنا إلى الحيوان، لكن نستمر في القيام بها،

هانت علينا الأخرة لدرجة أحببنا حتى الذي يضرنا من أجل مصالحنا ، نكون ونغدر من أحبنا نعيش سعداء ونبني سعادتنا على تعاسة الآخرين، قد أوصانا الرحمن ونحن ماذا فعلنا؟ نشرنا البغض والكراهية ونسينا ما أوصانا عنه الرحمن، مع علمنا بذلك يعني نحن لسنا تائهين كما قلت في البداية بل نحن معمدين على هذا، نعلم أن هذا الدرب خاطئ يمكننا الرجوع لكننا نستمر في إتباعه ما أسهل الإنسان مع أنه الأذكي يستمر في ذلك، ما أجهل الإنسان، أعتذر عن قولي هذا لكن هذه الحقيقة و حقيقتنا نحن جراء جحرننا، إذا إتبعنا ما تهواه أنفسنا سنعيش سعداء، نحن ضعفاء لدرجة لا نستطيع قول كلمة

لأنفسنا كلما تهوى شيئاً ونحقق لها ما تريد  
ونقوم وهذا يعني أننا اصبحنا عباداً لأنفسنا،  
والسؤال كيف سنتحرك؟ قد قيل أن التجربة خير  
برهان ماذا لو جربنا أن نقول كلمة لأنفسنا كلما  
تهوى شيئاً هل كانت سترغماً مجدداً على إتباع  
ما تهواه لا أظن هذا لكن لما أنفسنا عابدة لنا  
الجواب واضح لأننا لسنا نملك الإرادة القوية  
وإيماننا بالله جد ضعيف ، يا ليت يكون الذين  
عشناه حلماً حتى نستيقظ منه ونعود إلى رشدنا  
ومنه نصح أخطائنا، ليس حلم للأسف لكننا  
يمكننا تصحيح كل شيء فنحن ما زلنا في  
منتصف الذي إتبعناه ويمكننا الرجوع منه وإتباع  
الدرب الصحيح لكن متى ما الذي ننتظرون قد  
تنتظرون حتى آخر لحظة مثل ما قامت ما سبق  
منها أجيال لا أعلم ما الذي تنتظرونه لكن الوقت

ليس لصالحكم بل حان الوقت للعودة قبل أن يفوت الأوان ، ونجعل أنفسنا التي نحن عليها أفضل وتصبح قنوعة بما كسبت.

وفي الأخير أختتم كلامي بهذه المقولة اللهم اجعل الحياة طاعة وإن كانت النفس طماعة فاجعلها قناعة .

إذا تحدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا خاض مانفذ  
وإذا عاهد غدر، وإذا أتى أمانة خانها، هذه هي  
أفعال التي يقوم بها الشخص المنافق وبين  
القوسين الذين أحببتهم ليس الجميع لكن  
الأغلبية.

هكذا سمي المنافقين صفة واحدة تجمع كل تلك  
الصفات التي يمكن أن تصفهم بها، قد أدت  
شخصاً من صفة النفاق كانت موجودة من قبل  
عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتصف  
بها الأعداء وليس الأحباب والأصدقاء، التي كان  
يخشى الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم  
إتفاق بها كونهم أصدقاء أوفياء لرسول صلى الله  
عليه وسلم عظيماً جعلتهم معتصمين بحبل الله،  
عكس وقتنا هذا أحبابك هم من يملكون هات  
الصفة يتصفون بها من أجل ماذا؟ مصلحتهم

الشخصية فقط قد تكون أحببتهم أكثر من نفسك  
وثقت بهم لدرجة أصبحت أعمى عما يقومون  
وظننت بأنهم أفضل أشخاص عرفتهم في حياتك،  
وبين ليلة وضحاها تجدهم لا يحبونك وأنهم  
كانوا يخدعونك طوال الوقت لكن لا بأس، يمكن  
أن تكون أنت مثلهم، فهذا لا يعني بأنك المظلوم  
وهم الظالمون بيدك أنت وحدك لقوله تعالى ما"  
أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة  
فمن نفسك "

ولا أظن بأنك أو بأننا أشخاص أوفياء ويمكن أن  
توجد في أو فيك ذرة نفاق فإن لم تغدر أو تخون  
شخصاً ما، فمن المستحيل أنك لم تنوي ذلك  
عندما تشعر بالألام وتريد أن تتخلص منه يكون  
لك احتمالين أما أن تنسى وتوكل على من أذاك  
الله سبحانه وتعالى، تأخذ ثأرك منه ومن

المستحيل أيضا أنك لم تكذب طوال حياتك، أنت لست أصدق إنسان ولا يوجد أصدق شخصا من الرسول صلى الله عليه وسلم، عليك أن تراجع نفسك وتصلحها ثم هؤلاء المنافقين الذي أصبحوا الآن أكثر شيوعا ومحبة بين الناس ، ما سبب هذه المحبة لا يوجد جواب فلا تهتم بهؤلاء الأشخاص عند الله لقوله تعالى « المنافقين في الدار الأسفل من النار»

وإن كنت منهم فتب إلى الله حتى لا تكون من أهل النار وفي الأخير أختتم كلامي بقول الرسول صلى الله عليه وسلم حديثه « خير كله في يدك والشر ليس إليك هذه هي طاعة الله وهي كسب العباد الوقت »

## المنافقون

إذا تحدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا أوْتمن خان، هذه هي أفعال التي يقوم بها الشخص المنافق وبين القوسين الذين أحببتهم ليس الجميع لكن الأغلبية.

هكذا سمي المنافقين صفة واحدة تجمع كل تلك الصفات التي يمكن أن تصفهم بها، قد أدت شخصا منا صفة النفاق كانت موجودة من قبل عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتصف بها الأعداء وليس الأحباب والأصدقاء، التي كان يخشى الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم إتفاق بها كونهم أصدقاء أوفياء لرسول صلى الله عليه وسلم عظيمًا جعلتهم معتصمين بحبل الله، عكس وقتنا هذا أحبابك هم من يملكون هاتاه الصفة يتصفون بها من أجل ماذا؟ مصلحتهم

الشخصية فقط قد تكون أحببتهم أكثر من نفسك  
وثقت بهم لدرجة أصبحت أعمى عما يقومون  
وظننت بأنهم أفضل أشخاص عرفتهم في حياتك،  
وبين ليلة وضحاها تجدهم لا يحبونك وأنهم  
كانوا يخدعونك طوال الوقت لكن لا بأس، يمكن  
أن تكون أنت مثلهم، فهذا لا يعني بأنك المظلوم  
وهم الظالمون بيدك أنت وحدك لقوله تعالى ما"  
أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة  
فمن نفسك "

ولا أظن بأنك أو بأننا أشخاص أوفياء ويمكن أن  
توجد في أو فيك ذرة نفاق فإن لم تغدر أو تخون  
شخصاً ما، فمن المستحيل أنك لم تنوي ذلك  
عندما تشعر بالألام وتريد أن تتخلص منه يكون  
لك احتمالين أما أن تنسى وتوكل على من أذاك  
الله سبحانه وتعالى، تأخذ ثأرك منه ومن



المستحيل أيضا أنك لم تكذب طوال حياتك، أنت لست أصدق إنسان ولا يوجد أصدق شخصا من الرسول صلى الله عليه وسلم، عليك أن تراجع نفسك وتصلحها ثم هؤلاء المنافقين الذي أصبحوا الآن أكثر شيوعا ومحبة بين الناس ، ما سبب هذه المحبة لا يوجد جواب فلا تهتم بهؤلاء الأشخاص عند الله لقوله تعالى « المنافقين في الدار الأسفل من النار»

وإن كنت منهم فتب إلى الله حتى لا تكون من أهل النار وفي الأخير أختم كلامي بقول الرسول صلى الله عليه وسلم حديثه « خير كله في يدك والشر ليس إليك هذه هي طاعة الله وهي كسب العباد الوقت »

## الخاتمة

- 1-حبنا للقدس لاحدود له بالروح والدم نفهديها
- 2-ككل يوم ككل ليلة نحلم بأن يسودها السلم  
والطمأنينة
- 3-دائما على يقين دائما على أمل ان تتحرر  
القدس الابيه
- 4-صرخة القدس تناديننا لنحيي ارضها ونسترجع  
امانيا
- 5-ياقدس أنت ارض مقدسة اختارك سبحانه  
لتكون ارضه الشريفة
- 6-يا مثال الصبر والعزيمة والقذوة لكل دولة  
اسلامية
- 7-الارض ارضنا كما اخذت تسترجع من يريدها  
فلا يحلم بها

8- اكرم الله عزوجل شعبك الصبر والارادة وحبهم

لك زادهم عزيمة

9- لن نستسلم ولن نياس فما دام الله معنا

سنسترجعك يا ارضنا الحبيبة

10- شدنا بحبله سبحانه لن يجعلنا نسقط وايماننا

شديد به سيزيدنا قوة

11- فحبنا لك جعلنا لا نهتز كلما يزداد نزيد

صرامة

12- لا يخيفنا الدم ولا العذاب فهو وقود يزيد النار

التي فينا شرارة

13- لا تخافي علينا فروحنا فداؤك نفضل ان

نموت او نحيا جبناء

14- الخوف غاب عن قلوبنا وساد قلوبهم ويوما

ما سيوقعهم في متاهة

15- لا تظن بأننا جبناء فاستعراضكم لقوتكم يزيد

منا شراسة

16- حالنا كحال البركان الفطائر يمكن ان يحرق

ما حوله في اي لحظة

17- الراية سترفع وتضحيتنا لن تذهب سدا

فأقصى ارض الكرامة والعز

18- يارب انصر غزة ولا تجعل أطفالها فريسة

لهذه الوحوش المفترسة

19- ستحررين فأننا على يقين فالحب أبناءك لك

سينتصر

20- كلنا فلسطين كلنا الاقصى يد واحدة لن

تتكسر

21- كلنا فلسطين ، كلنا الأقصى سنحارب من

اجلها حتا تنتصر

# مذكرات جريح

مهما حاولنا جاهدين أن نجعل حياتنا كاملة، لا بد وأن يكون  
هناك جزء مفقود ، جزء لانستطيع نسيانه يخنقنا من شدة

قساوته علينا

في الحياة الكثير من الأشخاص والمواقف التي تجرح القلب  
وتكسر خاطر لايمكننا البوح رغم أن الكلام متاح

فهل سنجبر يوما ما ؟ ام سنبقى في جراحنا غارقين ؟



فج  
أحبة الضاد